المحذوف وفي شيع الاولين قال الفرا هو من اضافة الموصوف لصفته وقيل صل
في الشيع الاولين كصلاة الاولى وجانب الغربي والبصريون يؤولونه على حذف
الموصوف اي في شيع الامم الاولين وجانب المكان الغربي وصلاة الساعة
الاولى **قوله** وما ياتيهم قال الزمخشري حكاية حال ماضية لان ما لا تدخل
على مضارع الا وهو في موضع الحال ولا على ماض الا وهو قريب من الحال وهذا
الذي ذكره هو الاكثر في لسانهم لكنه قد جاءت مقارنة المضارع المراد به
الاستقبال كقوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي وانشدوا
للاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم له نافلات ما تغب نوالها وليس عطا
اليوم مانعه غدا وقول ابي ذويب اودى بني واودعوني حسرة عند
الرقاد وعبرة ما تقلع **قوله** الا كانوا هذه الجملة يجوز ان تكون حالا
من مفعول ياتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسول فيكون في محلها وجهان
الجر باعتبار اللفظ واذا كانت حالا فهي حال مقدرة **قوله** كذلك نسلكه
يجوز في الكاف ان تكون مرفوعة المحل على انها خبر مبتدا مضمر اي الامر كذلك
ونسلكه مستانف ويجوز ان تكون منصوبة المحل اما نعتا لمصدر محذوف
اي مثل ذلك السلك ونحوه نسلكه اي نسلك الذكر واما حالا من المصدر
المقدر والهاء في نسلكه يجوز عودها للذكر وهو الظاهر وقيل يعود للاستهزا
وقيل على الشرك والهاء في يجوز عودها على ما تقدم من الثلثة ويكون اولى
عودها على الاستهزا والشرك اي لا يومنون بسببه وقيل للرسول وقيل للقران
وقال ابو البقا ويجوز ان تكون حالا اي لا يومنون مستهزئين قلت
كانه جعل به متعلقا بالحال المحذوفة قايما مقامها وهو مردود لان الحال اذا
وقع حالا او نعتا او صلة او خبرا تعلق بكون مطلق لا خاص وكذا الظرف
ومحل لا يومنون النصب على الحال ويجوز ان لا يكون لها محل لانها بيان
لقوله كذلك نسلكه وقوله وقد خلت سنة الاولين استيناف والسلك
الادخال يقال سلكت الخيط في الابرة ومنه ما سلككم في سقر قال
سلكه واسلكه اي ادخله قال وكنت لزاز خصمك لم اعرد وقد سلكوك
في يوم عصيب وقال الاخر في سلك حتى اذا اسلكوهم في قتايده شلا كما
تطرد الجمالة الشردا **قوله** فظلوا هي الناقصة والضمير في فظلوا عايد
على الكفار

على الكفار والمنع لهم النار وقيل يعود على الملايكة وقرا الاعمش وابو حيوة يعرجون
بكسر الراء وهي لغة هذيل في عرج يعرج اي صعد **قوله** سكرت قرا ابن كثير
سكرت مبنيا للمفعول مخفف الكاف وباقي السبعة كذلك الا انهم شددوا الكاف
والزهري سكرت بفتح السين وكسر الكاف خفيفة مبنيا للفاعل فاما القراة
الاولى فيجوز ان تكون بمعنى المشددة فان التخفيف يصلح للقليل والكثير وهما مأخوذان
من السكر بكسر السين وهو الشد فالمعنى حبست ابصارنا وسدت وقيل بمعنى
غطيت وقيل بمعنى اخذت وقيل بمعنى سحرت وقيل المشدد من سكر الما والمخفف
بمعنى سحرت وقيل المشدد من سكر الما بالكسر والمخفف من سكر الشراب بالضم
والمشهور ان سكر لا يتعدى فكيف بني للمفعول قال ابو علي ويجوز ان يكون سمع متعديا
في اللغة والذي قاله المحققون من اهل اللغة ان سكر ان كان من سكر الشراب
او من سكر الريح فالتضعيف فيه للتعدية وان كان من سكر الما فالتضعيف للتكثير
لانه متعد مخففا وذلك انه يقال سكرت الريح تسكر سكرا اذا ركدت وسكر
الرجل من الشراب سكرا اذا ركد ولم ينفذ حاجته فهذان قاصران فالتضعيف
فيهما للتعدية ويقال سكرت الما في مجاريه اذا منعته من الجري فهذا متعد فالتضعيف
فيه للتكثير واما قراة ابن كثير فان كانت من سكر الما فواضحة لانه متعد وان
كانت من سكر الشراب او سكر الريح فيجوز ان يكون الفعل استعمل لازما تارة ومتعديا
اخرى نحو رجع زيد ورجعه غيره وسعد وسعده غيره وقال الزمخشري
وسكرت حيرت اي حبست من السكر او السكر وقري سكرت بالتخفيف اي
حبست كما يحبس النهر عن الجري فتحمل قراة التشديد بحمله لمعنيين وقراة
التخفيف لمعنى واحد واما قراة الزهري فواضحة اي غطيت وقيل هي مطاوع
اسكرت المكان فسكر اي سددته فانسد **قوله** جعلنا يجوز ان تكون
بمعنى خلقنا فيتعلق به الجار وان يكون بمعنى صيرنا فيكون مفعوله الاول بروجا
ومفعوله الثاني الجار فيتعلق بمحذوف وللناظرين متعلق بزيناها والضمير للسما
وقيل للبروج وهي الكواكب زيناها بالضوء والنظر عيني وقيل قلبي وحذف
متعلقه ليعم **قوله** الا من استرق فيه خمسة اوجه احدها في محل نصب
على الاستثنا المتصل والمعنى فانها لم تحفظ منه قاله غير واحد الثاني منقطع
ومحله النصب ايضا الثالث انه بدل من كل شيطان فيكون محله الجر قاله الحوفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)